إسرائيل/الأراضي المحتلة : اعتقالات جماعية في القدس وشمال إسرائيل
تعقبها غالباً اعتداءات بالضرب من جانب الشرطة

"تؤدي ظاهرة الإفلات من العقاب المنتشرة في أوساط الشرطة الإسرائيلية إلى ممارسات وحشية وسوء معاملة وتهديدات واعتداءات بالضرب على أيدي الشرطة،" حسبما ورد في تقرير جديد أصدرته منظمة العفو الدولية اليوم.
ويستند التقرير الذي يحمل عنوان "اعتقالات جماعية وممارسات وحشية من جانب الشرطة" إلى النتائج التي توصل إليها وفد عن منظمة العفو الدولية زار القدس وشمال إسرائيل بين ON وOV أكتوبر/تشرين الأول. وتوجه منظمة حقوق الإنسان انتقاداً شديداً في التقرير للإجراءات والمعاملة التي لقيها المعتقلون طوال الأسابيع الستة الماضية في القدس وشمال إسرائيل.
وقالت جوانا إويديران الباحثة في منظمة العفو الدولية وعضو الوفد إن "الفلسطينيين بمن فيهم الأطفال، غالباً ما قُبض عليهم في منازلهم عند منتصف الليل بطريقة اتسمت بالترهيب الشديد".
كان إياد قيمري، البالغ من العمر NT عاماً، وثلاثة فلسطينيين آخرين من بين مجموعة من الشبان والصبية الذين ألقوا الحجارة في شعفاط بالقدس الشرقية، عندما قُبض عليهم في الساعة التاسعة والنصف من مساء N أكتوبر/تشرين الأول OMMM. وورد أن إياد هوجم من جانب خمسة جنود طرحوه أرضاً وصرخوا في وجهه ووجهوا إليه الإهانات والركلات وضربوه على جسمه ووجهه. وقد اقتيد المعتقلون إلى ما يبدو أنه معسكر للجيش، حيث غُطيت رؤوسهم ووجوههم وأُجبروا على الاستلقاء على الأرض مدة ساعتين تقريباً؛ وكان من حين لآخر يأتي من يركلهم أو يضربهم. ثم اقتيد الأربعة إلى معتقل الموسكوبية في القدس. وزُعم أنه قبل ليلة الإفراج عن إياد قيمري في R أكتوبر/تشرين الأول، دخل رجال الشرطة إلى الزنزانة وانهالوا بالضرب بصورة عشوائية على PM فلسطينياً تقل أعمارهم عن NU عاماً كانوا محتجزين فيها، فيما كانوا يصرخون ويوجهون الإهانات إلى المعتقَلين.
ووصف يواف بار، وهو مبرمج كمبيوتر، كيف أنه فور القبض عليه خلال مظاهرة بدأت سلمية في حيفا في O أكتوبر/تشرين الأول سحبه شرطيان من ساقيه مسافة تزيد على RM متراً عبر الشارع وهو مستلق على ظهره، بينما كان رجال شرطة آخرون يضربونه بالهراوات. ثم تعرض للضرب مجدداً في سيارة الشرطة. وأبلغ الشرطة أنه يعتقد أن يده قد كُسرت؛ ورفضت الشرطة تقديم أي علاج طبي له. وتعرض يورام بار حاييم، الذي احتج على المعاملة التي لقيها يواف بار، للاعتقال والضرب أيضاً. وقد أُطلق سراحهما عند منتصف الليل تقريباً.
وكُسرت اليد اليسرى ليواف بار في ثلاثة مواضع. وكُسر اثنان من ضلوعه، واثنان من أسنانه الأمامية. كما أُصيب ظهره بجروح نتيجة جره في الشارع.
ويوجه التقرير الأخير الذي أصدرته منظمة العفو الدولية انتقاداً شديداً لمخالفة الإجراءات القضائية المتعلقة بالقبض على الأطفال واعتقالهم، وبخاصة بالنسبة للأطفال الفلسطينيين.
وقالت منظمة العفو الدولية إن "الأطفال كانوا يُعتقلون بشكل روتيني ليلاً في أغلب الأحيان بأسلوب يتسم بالترهيب بدل أن يُستدعوا إلى مركز الشرطة. وخلال استجوابهم كان بعض الأطفال يتعرضون، كما ورد، لضغط نفسي عبر الصراخ في وجوههم أو إهانتهم أو تهديدهم خلال استجوابهم. وفي بعض الحالات ورد أن الأطفال تعرضوا للضرب على يد الشرطة".
وفي كفر كانا، وهي قرية فلسطينية تقع في الجليل، قُبض على بكر سعيد، البالغ من العمر NR عاماً، في OQ أكتوبر/تشرين الأول على أيدي مجموعة من رجال الشرطة المسلحين الذين أحاطوا بمنـزله عند حوالي الساعة الثانية صباحاً. ودخل أربعة من رجال الشرطة إلى المنـزل شاهرين أسلحتهم الرشاشة، حيث أرعبوا الأطفال واعتقلوا بكر سعيد. وجرى استجوابه في الليلة ذاتها بالصراخ والتهديدات، التي سمعها أيضاً معتقل آخر في المركز ذاته؛ وقال المعتقل إنه عندما حاول التحدث لاحقاً في المحكمة إلى بكر سعيد صفعه شرطي على وجهه. وقد أُطلق سراح بكر سعيد في P نوفمبر/تشرين الثاني.
هذا ورحبت منظمة العفو الدولية بإعلان الحكومة الإسرائيلية أمس أنها ستشكل لجنة تحقيق قضائية مستقلة بموجب قانون لجان التحقيق للعام NVSU للتحقيق في المصادمات التي وقعت مع قوات الأمن، وأسفرت عن سقوط قتلى وجرحى من المواطنين الإسرائيليين العرب واليهود.
وقالت منظمة العفو الدولية "بيد أنه من الضروري أن تكون تحقيقاتها شاملة وفعالة ومستقلة. ويجب أن تحقق في حوادث التعذيب أو سوء المعاملة على أيدي قوات الأمن، ويجب أن يُذاع على الملأ أي تقرير يصدر عنها، ويجب تقديم المسؤولين عن ارتكاب التعذيب إلى العدالة."
t1 لمزيد من المعلومات يرجى الاتصال بالمكتب الصحفي لمنظمة العفو الدولية في لندن بالمملكة المتحدة على الهاتف رقم: RRSS +QQ OM TQNP
منظمة العفو الدولية : N Easton St. London WC1X 0DW موقع الإنترنت: arabic.org-http://www.amnesty.